الرجاء المراجعة أثناء الإلقاء

بيان السيدة تمنا زرياب بارياني
المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن
٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦

السيد الرئيس، أصحاب السعادة،

أشكركم على إتاحة الفرصة لمخاطبتكم اليوم.

باسم الإنسانية والحرية والعدالة والمساواة.

اسمي تمنا زرياب بارياني. ربما يتذكرني بعضكم. أنا المرأة التي ظهرت في مقطع الفيديو عام ٢٠٢٢[1] ، مرتجفةً من الخوف، أستغيث من داخل غرفة نوم، فيما كانت قوات طالبان تحاصر منزلي في منتصف الليل. أنا المرأة التي ظنت أنها قد لا تنجو من تلك الليلة.

كنت مع شقيقاتي الثلاث حين اقتحمت قوات طالبان منزلنا. جاؤوا لإسكاتي بسبب نشاطي في الدفاع عن حقوق الإنسان، كما أسكتوا غيري. لكنني اخترت تلك الليلة، رغم خوفي، أن أوثّق جرائمهم من شقتي الصغيرة في كابول. وقد ساعد ذلك الفيديو في إنقاذ حياتي. فلولا إمكانية الوصول إلى الإنترنت، ولولا الهاتف الذي كنت أحمله في يدي، ربما لما كنت أقف أمامكم اليوم. ولم يحالف آخرين الحظ نفسه.

سُجنتُ وتعرّضتُ للتعذيب على يد حركة طالبان. وخلال احتجازي، كنا نسمع صرخات سجناء تُسكتها طلقات الرصاص. ورأينا جثث سجناء قضوا وتُركت لتتحلل.

لن تفارقني هذه الذكريات أبداً. فهي تكشف ما طالبان مستعدة لارتكابه بحق من يتحدونها.

لقد دفعت ثمناً باهظاً في نضالي ضد العنف وانعدام المساواة. عانت أسرتي. وعانى أصدقائي. وعانيت أنا أيضاً. ومع ذلك، أواصل رفع صوتي، لأن الصمت ليس خياراً.

إن رفع الصوت ليس بالأمر السهل، ولا سيما بالنسبة إلى النساء في أفغانستان. فهو يعني تحدّي منظومات صُممت لإسكاتك، والمخاطرة بحريتك وسلامتك، وأحياناً بحياتك.

يصادف اليوم مرور خمس سنوات و٧٣ يوماً على خضوع النساء في أفغانستان لنظام من الفصل العنصري القائم على النوع الاجتماعي. وقد عشتُ هذا الواقع بنفسي، بما في ذلك خلال سجني. ولا تزال ملايين النساء والفتيات في أفغانستان يعشنه كل يوم. فأفغانستان هي البلد الوحيد في العالم الذي تُحرم فيه الفتيات من التعليم بصورة ممنهجة[2]، وتُقصى فيه النساء عن جميع مجالات الحياة العامة تقريباً[3]. وتُمنع النساء من الالتحاق بالجامعات[4] ومن شغل معظم الوظائف[5]. ولا يستطعن التنقل بحرية، ويُحظر عليهن دخول الحدائق العامة والصالات الرياضية وعدد لا يحصى من الأماكن العامة[6]. ويُحرمن من حريات أساسية يعدّها كثيرون حول العالم أمراً مسلّماً به.

لم نتوقف يوماً عن مقاومة طالبان. فقد نظمنا احتجاجات في الشوارع استمرت أشهراً في إطار حملة وقف الفصل العنصري القائم على النوع الاجتماعي في أفغانستان[7]. وفي عام 2023، أضربنا عن الطعام في ألمانيا، مطالباتٍ العالم بالاعتراف بالفصل العنصري القائم على النوع الاجتماعي الذي تمارسه طالبان بوصفه جريمة دولية[8]. وانضم إلينا ناشطون وناشطات من مختلف أنحاء العالم.

ومع ذلك، لم تُحرِّككم لا حدّة هذه الأزمة ولا نشاطنا الاحتجاجي. لقد خذلنا المجتمع الدولي.

نسمع بيانات وتصريحات ونسمع عبارات الإعراب عن القلق. لكن نساء أفغانستان يحتجن إلى أفعال، لا أقوال.

ومع كل يوم يمر، يُحرم جيل آخر من النساء والفتيات من الفرص والأحلام والمستقبل.

هذه ليست أزمة أفغانستان وحدها. فالانتهاكات لا تتوقف عند الحدود، بل تنتشر حين يُتسامح معها، وتتفاقم حين يجري تجاهلها. ولهذا ينبغي أن يعني ما يحدث في أفغانستان كل دولة ممثلة هنا اليوم.

إن كنتم آباءً أو أمهات، فدافعوا عن مستقبل بناتكم. وإن كنتم إخوةً، فقفوا بثبات إلى جانب أخواتكم. وإن لم تنطبق عليكم أيّ من هذه الأدوار، فدافعوا عن إنسانيتنا المشتركة. فما من أحد منا يستطيع التذرع بالجهل. وما من أحد يستطيع القول إنه لم يكن يعلم.

خلال سجني، رأيت الوجه الحقيقي لكراهية النساء. ورأيت ما يحدث حين يُسمح للعنف والتمييز بأن يتحولا إلى منظومات للسلطة. وأعرف أمراً واحداً: إن أخفق العالم في التحرك إزاء ما يحدث في أفغانستان، فسيتعلم آخرون أنهم يستطيعون هم أيضاً الإفلات من العقاب على مثل هذه الجرائم.

واليوم، ونحن نتأمل واقع حقوق المرأة على الصعيد العالمي، تُظهر الحالة التي وصفتها في أفغانستان ما يحدث حين يجري تجاهل كل مبدأ تقوم عليه أجندة المرأة والسلام والأمن: حين تُقصى النساء قسراً عن الحياة العامة، وتُنتهك حقوقهن بصورة متكررة، وتغيب آليات مساءلة مرتكبي الانتهاكات. ونرى أمثلة أخرى على ذلك في الأرض الفلسطينية المحتلة[9]، والسودان[10]، وميانمار[11]، وأماكن كثيرة غيرها، حيث تدفع النساء ثمن حروب لم يشعلنها وقرارات لم يكن لهن صوت فيها.

واليوم، أحمل إلى مجلس الأمن **ثلاث رسائل** يمكن أن تُحدث فرقاً في حياة النساء في أفغانستان، وأن تدفع قدماً بالمساواة بين الجنسين في أنحاء العالم:

1. **اجعلوا العدالة بين الجنسين وحقوق المرأة محوراً أساسياً في جميع أعمال هذا المجلس**، بما فيها أعماله المتعلقة بأفغانستان. وينبغي النظر إلى استهداف النساء والفئات المهمشة بوصفه إنذاراً وتهديداً للسلم والأمن الدوليين. لا تطبّعوا هذه الانتهاكات، ولا تطبّعوا مع الجهات التي ترتكبها، مثل طالبان. فقد سلّم عدد مقلق من البلدان سفارات أفغانستان إلى طالبان[12] أو منحها اعترافاً دبلوماسياً[13]. وتسعى بلدان أخرى إلى الاستعانة بطالبان لترحيل أشخاص إلى أفغانستان[14]. ولهذا لا بد من تكرار القول: يجب أن تكون حقوق المرأة الأولوية الأولى في أي تعامل مع طالبان. وحين لا يحدث ذلك، فإنكم تخذلوننا وتخذلون النساء في كل مكان.

2. **حاسبوا منتهكي حقوق المرأة، بمن فيهم طالبان**. وكرّسوا الفصل العنصري القائم على النوع الاجتماعي في القانون بوصفه جريمة ضد الإنسانية[15]. وادعموا القضية المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية بشأن انتهاكات اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة[16]. وادعموا الجهود الرامية إلى توقيف قادة طالبان بتهمة الاضطهاد الجنساني[17]. قد تساعد هذه الإجراءات في منع حدوث هذا النوع من الاضطهاد الممنهج للنساء في أماكن أخرى.

3. **طالبوا بمشاركة النساء في جميع المناقشات المتعلقة بمستقبلهن**. لقد استمع هذا المجلس على مر السنين إلى بيانات مؤثرة أدلت بها قياديات كثيرات من أفغانستان[18]. ومع ذلك، اختار المجتمع الدولي في كثير من الأحيان أن يصغي إلى الرجال الذين يحملون السلاح، بدلاً من النساء اللواتي يناضلن من أجل حقوق مجتمعاتهن. وإذا كنا نأمل حقاً في إنهاء دوامات النزاع، فإن مشاركة النساء الكاملة، في صنع السلام وجهود المساءلة وإيصال المساعدات الإنسانية، هي مفتاح بناء أفغانستان يسودها العدل والمساواة.

إلى من يعتقدون منكم أنهم لا يملكون القدرة على تغيير أوضاع النساء في أفغانستان، أطلب منكم أن تتذكروا قصتي. لقد أطلقت طالبان النار عليّ وعلى رفاقي ورفيقاتي في الاحتجاجات. وتعرضنا للجلد والغاز والضرب. لكننا كنا ننهض من جديد ونعود في اليوم التالي للاحتجاج على سياسات طالبان القاسية.

ذلك لأننا نعرف أن الحقوق تُنتزع بالنضال. ونعرف أننا المقاومة في وجه القمع. فالحرية لا تُمنح، بل تُنتزع. ولن نتوقف حتى نحقق العدالة والمساواة لجميع النساء.

شكراً لكم.

[1] CBS News, "Afghan women's rights activist tells her story," 16 August 2022, https://www.cbsnews.com/video/afghan-womens-rights-activist-tells-her-story-one-year-after-taliban-took-over-kabul/.
[2] Report of the Special Rapporteur on the situation of human rights in Afghanistan, Richard Bennett, ¶49-53, 29 July 2026, A/HRC/63/22, https://www.ohchr.org/en/documents/country-reports/ahrc6322-situation-human-rights-afghanistan-report-special-rapporteur; Rawadari, "Afghanistan Human Rights Situation Report 2025," pp. 59-63, 25 March 2026, https://rawadari.org/reports/afghanistan-human-rights-situation-report-2025/; Committee on the Elimination of Discrimination against Women, "Concluding observations on the fourth periodic report of Afghanistan," ¶30-31, 10 July 2025, CEDAW/C/AFG/CO/4, https://docs.un.org/en/CEDAW/C/AFG/CO/4.
[3] UN Women, "Five Years On: Afghan Women's Futures at a Crossroads," August 2026, https://asiapacific.unwomen.org/en/digital-library/publications/2026/08/five-years-on; Committee on the Elimination of Discrimination against Women, "Concluding observations on the fourth periodic report of Afghanistan," ¶24-25, 10 July 2025, CEDAW/C/AFG/CO/4, https://docs.un.org/en/CEDAW/C/AFG/CO/4.
[4] Women have been banned from attending universities in Afghanistan since December 2022. Hikmat Noori, "Taliban ban Afghan women from university education," The Guardian, 20 December 2022, https://www.theguardian.com/world/2022/dec/20/taliban-ban-afghan-women-university-education.
[5] International Labour Organization, "Afghanistan's labour market five years after the Taliban takeover: Trends, challenges and emerging risks," 18 August 2026, https://www.ilo.org/publications/afghanistans-labour-market-five-years-after-taliban-takeover-trends; Report of the Special Rapporteur on the situation of human rights in Afghanistan, Richard Bennett, ¶13-14, 8 October 2025, A/80/432, https://docs.un.org/en/A/80/432.
[6] UNAMA, "Update on the human rights situation in Afghanistan: July-September 2026," p. 3, 15 October 2026, https://unama.unmissions.org/sites/default/files/2026-10/english_-_update_on_human_rights_in_afghanistan_-_july-september_2026_.pdf; UN Women, "Five Years On: Afghan Women's Futures at a Crossroads," p. 6, August 2026, https://asiapacific.unwomen.org/en/digital-library/publications/2026/08/five-years-on [noting that over half of Afghan women leave their homes twice a month or less]; UNAMA, "Update on Human Rights in Afghanistan - April-June 2026," pp. 2-3, https://unama.unmissions.org/en/document-library/update-on-human-rights-in-afghanistan-april-june-2026; Rawadari, "Afghanistan Human Rights Situation Report 2025," pp. 69-71, 25 March 2026, https://rawadari.org/reports/afghanistan-human-rights-situation-report-2025/; Special Rapporteur on the situation of human rights in Afghanistan, "Study on the so-called law on the promotion of virtue and the prevention of vice," ¶49-54, 12 March 2025, A/HRC/58/74, https://www.ohchr.org/en/documents/country-reports/ahrc5874-study-so-called-law-promotion-virtue-and-prevention-vice-advance.
[7] See Afghanistan International, "Afghan Women Activists Resume Protest To Demand Recognition of Gender Apartheid," 30 September 2023, https://www.afintl.com/en/202309309446.
[8] Radio Free Europe/Radio Liberty, "Afghan Women On Hunger Strike in Germany To Protest 'Gender Apartheid'," 4 September 2023, https://www.rferl.org/a/afghanistan-women-gender-apartheid/32578004.html.
[9] See UN Women, "Advocacy brief: The cost of war in Gaza on women and girls," April 2026, https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2026/04/advocacy-brief-the-cost-of-war-in-gaza-on-women-and-girls; OHCHR, "Sexual and gender-based violence against Palestinians driving displacement, warn UN experts," 30 April 2026, https://www.ohchr.org/en/press-releases/2026/04/sexual-and-gender-based-violence-against-palestinians-driving-displacement; Statement by Ms. Noura Erakat at the UN Security Council Open Debate on Women, Peace and Security, 6 October 2025, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/statement-noura-erakat-security-council-open-debate-women-peace-security/.
[10] See UN Security Council Briefing on Sudan by Dr. Eva Khair, 24 August 2026, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-briefing-sudan-eva-khair/; UN Women, "Gender alert: Three years of war: Sudanese women on the frontlines of humanitarian and local peacebuilding efforts," April 2026, https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2026/04/gender-alert-three-years-of-war-sudanese-women-on-the-frontlines-of-humanitarian-and-local-peacebuilding-efforts; UN Security Council Briefing on Sudan by Hala Alkarib, 19 February 2026, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-briefing-sudan-hala-alkarib/.
[11] See UN Women, "Update on Women, Peace and Security in Myanmar," 30 July 2026, https://knowledge.unwomen.org/sites/default/files/2026-07/IEG-meeting-2026-07-30-Myanmar-update-en.pdf; Statement by Ms. Wai Wai Nu at the UN Security Council Open Debate on Women, Peace and Security, 24 October 2024, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/statement-wai-wai-nu-security-council-open-debate-women-peace-security/.
[12] See Afghanistan International, "Afghan Embassy in Kuwait Handed Over To Taliban, Says Sources," 4 June 2026, https://www.afintl.com/en/202606040969; Nazanin Mohseni, "Afghanistan Embassy in India Handed Over to Taliban; Resistance Council Calls It 'Contrary to Ground Realities'," 18 January 2026, https://kabulnow.com/2026/01/afghanistan-embassy-in-india-handed-over-to-taliban-resistance-council-calls-it-contrary-to-ground-realities/; Afghanistan International, "Norway Accepts Taliban Diplomat, Consular Services To Resume At Afghan Embassy in Oslo," 22 March 2025, https://www.afintl.com/en/202503228768.
[13] Ministry of Foreign Affairs of the Russian Federation, "Press release on Ambassador of the Islamic Emirate of Afghanistan to the Russian Federation Gul Hassan Hassan presenting copies of his credentials," 3 July 2025, https://mid.ru/en/foreign_policy/news/2033886/.
[14] See Elian Peltier and Jim Tankersley, "The Taliban Are Using Europe's Fear of Migrants to Their Advantage," The New York Times, 12 October 2026, https://www.nytimes.com/2026/10/12/world/asia/europe-taliban-deportations-migrants.html.
[15] OHCHR, "High Commissioner Türk: Afghanistan must end persecution of women and girls," 26 February 2026, https://www.ohchr.org/en/statements-and-speeches/2026/02/high-commissioner-turk-afghanistan-must-end-persecution-women-and.
[16] "Joint Civil Society Statement: Two Years of the ICJ-CEDAW Afghanistan Initiative - Call for Action and Transparency," 25 September 2026, https://www.globalr2p.org/publications/joint-civil-society-statement-two-years-of-the-icj-cedaw-afghanistan-initiative-call-for-action-and-transparency/.
[17] OHCHR, "Afghanistan: UN experts warn against normalisation of Taliban rule," 13 August 2026, https://www.ohchr.org/en/press-releases/2026/08/afghanistan-un-experts-warn-against-normalisation-taliban-rule [reiterating that the Taliban's intentional and targeted gender-based deprivation of fundamental rights amounts to the crime against humanity of persecution on gender grounds]; Committee on the Elimination of Discrimination against Women, "Concluding observations on the fourth periodic report of Afghanistan," ¶11-14, 10 July 2025, CEDAW/C/AFG/CO/4, https://docs.un.org/en/CEDAW/C/AFG/CO/4; Human Rights Watch, "Afghanistan: Taliban's Gender Crimes Against Humanity," 8 September 2023, https://www.hrw.org/sites/default/files/media_2023/09/Gender%20Persecution%20final_060923.pdf.
[18] See, for instance, UN Security Council Briefings by: Metra Mehran, 8 June 2026, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-briefing-afghanistan-metra-mehran/; Negina Yari, 10 December 2025, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-briefing-afghanistan-negina-yari/; Azadah Raz Mohammad, 10 March 2025, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-

briefing-afghanistan-azadah-raz-mohammad/; Shaharzad Akbar, 20 December 2023, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-briefing-afghanistan-shaharzad-akbar/; Zubaida Akbar, 8 March 2023, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-briefing-afghanistan-zubaida-akbar/; Zahra Nader, 20 October 2022, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/statement-zahra-nader-security-council-open-debate-women-peace-security/; Mariam Safi, 2 March 2022, https://www.womenpeacesecurity.org/resource/un-security-council-briefing-on-afghanistan-by-mariam-safi/.